

مفهوم طريقة التدريس

تتنوع وسائل وطرق التدريس في وقتنا الحاضر، فقد أصبح لكل صرح تعليمي بصمته المميزة، ومما لا شك فيه أن كل طريقة لها مجموعة من الإيجابيات والسلبيات، لكننا لا يمكن بحال من الأحوال الحكم على ضرورة استخدام إحدى هذه الطرق دون الأخرى، فهذا يُترك للمعلم الذي يختار الطريقة المناسبة، وذلك بالنظر إلى مجموعة من العوامل، مثل البيئة الصفية، ومستوى الطلاب، وجاهزية المدرسة من حيث توفر المواد والأدوات فيها.

طريقة التدريس هي الأسلوب الذي يستخدمه المعلم في الوصول إلى الأهداف التي يريد أن يحققها من الموقف التعليمي، وتشمل مجموعة من الأنشطة والإجراءات التي يقوم بها المعلم في الصف بالتعاون مع الطلبة لتوضيح مفهوم أو حقيقة أو التوصل إلى استنتاج متعلق بمضمون الدرس.

طريقة التدريس Teaching Approach

تعرف طريقة التدريس على أنها " مجموعة خطوات يتبعها المعلم لتحقيق أهداف تربوية معينة في فترة زمنية محددة. " وإذا كانت هناك طرق متعددة مشهورة للتدريس، فإن ذلك يرجع في الأصل إلى أفكار المربين عبر العصور عن الطبيعة البشرية، وعن طبيعة المعرفة ذاتها، كما يرجع أيضاً إلى ما توصل إليه علماء النفس عن ماهية التعلم، وهذا ما يجعلنا نقول أن هناك جذور تربوية ونفسية لطرائق التدريس. وليست هناك طريقة تدريس واحدة أفضل من غيرها، فلقد تعددت طرائق التدريس، وما على المعلم إلا أن يختار الطريقة التي تتفق مع موضوع درسه، وهناك طرق تدريسية تقوم على أساس نشاط التلميذ بشكل كلي مثل طريقة حل المشكلات، وهناك طرق تقوم على أساس نشاط المعلم إلى حد كبير مثل طريقة الإلقاء، وهناك طريقة تدريسية تتطلب نشاطاً كبيراً من المعلم والتلميذ وإن كان المعلم يستحوذ على النشاط الأكبر فيها ألا وهي طريقة الحوار والمناقشة، وهناك طرق تدريسية مثل طرق التدريس الفردي كالتعليم المبرمج أو التعليم بالحاسبات الآلية عن طريق البرمجيات التعليمية المختلفة ، وهناك طرق التدريس الجمعي مثل الإلقاء والمناقشة وحل المشكلات والمشروعات والوحدات.

مما سبق يتضح ما يلي:

- طريقة التدريس مجموعة من الخطوات الإجرائية لتحقيق هدف تربوي محدد سلفاً.
- يستخدم المعلم الطريقة التي تناسب الموقف التعليمي
- قد يستخدم المعلم أكثر من طريقة في نفس الوقت لتحقيق الهدف التربوي.

استراتيجية التدريس Teaching Strategy

إن عملية التدريس لا بد وأن تتصف بالمرونة بحسب ما يستجد من موقف أثناء عملية التدريس , ولا بد وأن تتجاوب مع المواقف التربوية والتعليمية بالشكل الذي يمكن فيه توظيف الإمكانيات البشرية والمادية المتوفرة بفاعلية أكبر، وهذا يمنح المعلم بدائل أكثر في اختيار الإستراتيجية المناسبة للموقف التربوي والتعليمي الذي يُراد توظيف تلك الإستراتيجية فيه بصفته سيد ذلك الموقف.

الاستراتيجية كلمة يونانية تعني "فن قيادة الجيوش" أو "فن الحرب"، وهي كانت تستخدم في التخطيط الحربي والعسكري، للتعبير عن خطط عسكرية بعيدة المدى وقد تم استخدام مصطلح الاستراتيجية في العمليات غير العسكرية، أو بمعنى آخر في كافة شؤون الحياة الأخرى في الستينيات في الولايات المتحدة الأمريكية في عهد الرئيس الأمريكي "ليندون جونسون"، ومنها انتشرت إلى باقي أجزاء العالم.

تعرف الاستراتيجية التدريسية أنها " تخطيط مسبق لما سوف يقوم به المعلم داخل حجرة الصف لتحقيق أهداف تربوية محددة. " أو هي "استخدام مجموعة من طرائق التدريس لتحقيق أهداف المقرر الدراسي". كما تعرف الإستراتيجية التدريسية على أنها " تقنية وفن التخطيط والتوظيف الفاعل للإجراءات والأنشطة من خلال الإمكانيات والتسهيلات البشرية والمادية وكذلك المعنوية المتوفرة في تحقيق الأهداف والغايات التربوية والتعليمية.

اتجاهات طرائق التدريس

أولاً: - الاتجاه التقليدي

يعرف التدريس : نقل المعلومات من جيل إلى جيل، أو نقل المعارف من الكبار إلى الصغار أو من المعلمين إلى التلاميذ.

وكان دور المعلم بناء على هذه النظرة للتدريس قاصراً على الإلقاء والتلقين ونقل المعلومات للتلاميذ ومتابعة حفظ المادة العلمية واسترجاعها ويركز هذا الاتجاه على:

- يركز على تلقين المعلومات

يكون دور الطالب سلبياً في التعلم

التركيز على الجانب الكمي في اكتساب المعلومات

- يهتم بالجانب العقلي للمتعلم فقط

- لا يراعي مستويات الطلبة

- يعتمد على الاختبارات في تقويم الطلبة

ثانياً:- الاتجاه الحديث

التدريس : هو ذلك الجهد المنظم الذي يبذله المعلم من اجل تعليم التلاميذ، ويشمل كافة الظروف المحيطة والمؤثرة في هذا الجهد ، مثل: نوع الأنشطة، والوسائل المتاحة، والظروف البيئية المحيطة، وأساليب التقويم، وما قد يوجد في الموقف التعليمي من عوامل جذب الانتباه أو التشتت.

التدريس : موقف يتميز بالتفاعل بين طرفين ويتضمن عدة إجراءات ، يقوم بها المعلم، بعد التخطيط لها مع تلاميذه، لانجاز مهام معينة، ولتحقيق أهداف سبق تحديدها وهذا الاتجاه يركز على :-

- يركز على اثاره تفكير الطلبة

- يكون دور الطالب ايجابيا

- التركيز على الجانب النوعي في اكساب المعلومات

- يهتم بالجانب العقلي والوجداني و المهاري

- يراعي المستويات المختلفة للطلبة

- يعتمد على الاختبارات والأنشطة ووسائل متنوعة في تقويم الطلبة

م. م. آمنه علي احمد